

الفتوح عليه لا يقدم العلم ولا يورده خبره الفعل من الله ولكن يوزن خبره من  
 الحجة بطريق رتبة التعبد وقد تشرى شرب هذا العنبر مع هوادة التعبد وهو  
 حال ضعف الاضافة الى العالمين المقدمين وقد ينسب صاحب الفتوح العلم  
 في الاخراج ايضا كما ينسب في الاخذ لان النفس يظهر في الاخراج كما يظهر في  
 الاخذ وان من هذا من يكون في اخرجه مختارا وفي اخره مختارا فانما يستعار  
 العلم انما يكون لكان ايهام النفس بغيره هو موجود فاذا اراد الالهام  
 فوجوده في العلم باخره واخرجه غير محتاج اليه كما يتجدد وهذه حال من خلق  
 بقوله صلى الله عليه وسلم كما عسى به فاذا احدثه كنه له شجرا وصر  
 في بيتي وفي نطق الحديث فلا يصح تعرفه صح تصرفه وهذا في الحال اعرض  
 التفسير للاهم قال **الواشطي** الا فتقار الاله تعالى على درجه البرهان  
 والاستدعاء بالله على درجه الصارفين وقال **ابو سفيان** الخازن العارف  
 فتح تدبره في تدبير الحق فالواقف مع الفتوح واقف مع الله ناظر الى الله  
 ومو احسن ما حكى في هذا ان بعضهم راي النوري يتسال الناس عما يفتقرون منه  
 وذكر ذلك الجندرم الله عنه فقال ان النوري لم يتسال الناس الا بالعلم  
 ويعتبرهم في الاخرى بالاجرم من حيث لا يحصرون وهذا اشار الى ان العلم العبادي  
 به الاخذ لانه يعطى الثواب وهو قول بعضهم قال من قال الجندرمات المبررات  
 فتوزن ما يدبر لهم ثم تنص لتصفه بالقائم علمها ثم قال احلها اليه قال المحجب  
 لانه وزن ليعرف في مقدار ما به وقع ثم خلطه بجهول الناس فاستحسنت ان استماله  
 فذهب بالعرض الى النوري وقال كانت المبررات توزن ما به ثم قال ردها عليه

وقال له انا الا فتقار كشيئا قال فتراد تعجبى فتساله عن ذلك فقال الجندرم  
 حكيم برهان ياخذ الجمل بطرفه وزن الماية لنفسه طالما الثواب وطرف علمها  
 فنصفه بالاوزن لله ما حدث ما كان لله ويرد ذلك ما جعله لنفسه قال فترادها  
 اليه نكاحا قال اخذ ماله ونزك ما لنا **وسمعت** ان الشيخ محيي الدين  
 عبد القادر الجيلاي يصر الله عنه بعث اليه يخضع وقال له لعل ان عندك طعام  
 وذهب ابني من ذلك بعد ان هبنا وكذا اطعانا وقال الرجل كيف انصرف في  
 ورجعني ولو استغفرتك اربعتي بالتحريف فالزهد الشيخ ذلك فما حستين  
 الظن به وجاء اليه بذلك فلما دفع المتصرف حاه مكتوب من صاحب الورد  
 تنصير ان احل الشيخ عبد القادر هذا وكذا من الطعام وهذا وكذا من الذهب  
 للعد الذي عنده الشيخ فعاتبه الشيخ بعد ذلك على تركه وقال طمعت  
 بالفقر ان اسارهم يطون علي غير محبه وعلمنا العبد اذ اصبح مع الله تعالى  
 وانما هو من نظام رضاه ورضي الله عن باطنه فهم الدنيا وجعل الغنا في  
 قلبه وفتح عليه ابواب الرقيق والعموم المشمله على بعض العقول الكون ولو منهم  
 ما استعملت الشغل باليد فعلم قدر ما اخلت من الاقلام بالله انما كنت  
 بهم الدنيا ولو امتلأت بهم الله تعالى ما عدت بهم الدنيا **روى ان** عن ربيعة  
 المشعوري كان له ملتنا به وستون صدقا كل يوم عند واحد واخر كان له  
 مائةون صدقا كل يوم عند واحد والآخر كان له مائة كل يوم عند واحد وكان  
 اخوانهم معلومهم **والعلوم** اذ انما الله لناظر الى الله الكامل بوحيد  
 طون نعمة الغنية **في** الا في نزهه ما نراك شتمه قال في شتم ابن ابي حنيفة

الفضل